

شروط وجوب الصلاة | جزء ٢ - حلقة ٣٢ من برنامج جبريل يسأل والنبي يجيب | الشيخ محمد حسان

محمد حسان

وفي رواية جميلة في صحيح البخاري ومسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فقدت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا - [00:00:00](#)

فوجدها فادركتهم الصلاة وليس معهم ماء خلي بالك انتبه ادركتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله اية التيمم وقال اسيل بن حضير - [00:00:30](#)

لعائشة رضي الله عنها جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله ذلك لك وللمسلمين فيه خيرا رضي الله عنها الله! جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر - [00:01:01](#)

تكرهين الا جعل الله ذلك لك وللمسلمين فيه خيرا هذه بركة ام المؤمنين عائشة حبيبة حبيبتنا يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة هكذا بمنتهى الوضوح والصراحة - [00:01:27](#)

يا رسول الله من احب الناس الي؟ قال عائشة قيل من الرجال قال ابوها قيل ثم من قال ثم عمر رضي الله عنهم جميعا هي حبيبة حبيبتنا صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

فهؤلاء الذين بعثهم رسول الله عليه الصلاة والسلام صلوا من غير طهارة لما فقدوا الماء واقرهم رسول الله على ذلك ولو كانت الاعداء واجبة عليهم بعدما توفر لهم الماء لبينها امام الانبياء - [00:02:14](#)

اذ لا يجوز تأخير البيان في حقه عن وقت الحاجة اكرر هذا اقرهم النبي عليه الصلاة والسلام حين صلوا من غير طهارة لما فقدوا الماء وحين توفر لهم الماء لم يأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:38](#)

بالاعادة اذ لو كانت اعادة الصلاة عليهم واجبة لبينها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا يجوز تأخير البيان في حقه عن وقت الحاجة لا يجوز ولم يكن وقتها - [00:03:00](#)

قد شرع التيمم فيكون في هذه الحالة حين لم يجد الماء وصلى لم يكن واجب عليه بعد ذلك ان يعيد الصلاة ولذا بوب الامام البخاري رحمه الله تعالى لهذا الحديث - [00:03:21](#)

باب بعنوان باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا. مع انهم فقدوا الماء فقط ومن المعلوم ان الامام البخاري كما يقول علماء الاصول فقه البخاري او فقه البخاري في تراجمه - [00:03:50](#)

وفي الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وجعلت لي الارض طيبة طهورا ومسجدا فايما رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان. الله - [00:04:09](#)

رجل ادركته الصلاة صلى حي السكان وقول عليه الصلاة والسلام ايما رجل من امتي ادركته الصلاة صلى حيث كان هذا حكم عام هذا حكم عام لا يخرج عنه شيء فمن استطاع - [00:04:29](#)

التطهر بالماء فعل فمن لم يجد الماء واستطاع التطهر بالتيمم فعل ومن لم يستطع صلى على حسب حاله لانه اتى بما استطاع وبما قدر عليه فلا اثم عليه بل ولا عهدة عليه - [00:04:53](#)

ومن درر شيخنا ابن القيم في شرحه لسنن ابي داود قوله البديع قال ما اوجبه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم اوجع له شرطا

للعبادة او ركننا في العبادة - 00:05:16

او وقف صحة العبادة عليه كل هذا هو مقيد بحال القدرة عند المكلف لانها الحال التي يؤمر فيها بهذا الامر واما في حال العجز وعدم القدرة والاستطاعة غير مقدور ولا مأمور - 00:05:42

فلا تتوقف صحة العبادة عليه بالله عليك اسمع مني هذه الكلمات الرائعة لابن القيم مرة ثانية قال ما اوجبه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم او جعله شرطا للعبادة - 00:06:10

او ركننا في العبادة او وقف صحة العبادة عليه هو مقيد بحال القدرة والاستطاعة لانها الحال التي يؤمر فيها اي المكلف بهذا الامر. اما في حال العجز وغير مقدور ولا مأمور - 00:06:30

فلا تتوقف صحة العبادة عليه الشرط الثالث من شروط صحة الصلاة الطهارة من النجاسة وهذا شرط مهم يحتاج من حضراتكم الى شدة تركيز معي الطهارة من النجاسة الطهارة من النجاسة في البدن - 00:06:50

الطهارة من النجاسة في الثوب الطهارة من النجاسة في المكان الذي ستصلي فيه هذا الشرط شرط في غاية الاهمية لا تصح الصلاة الا به وهو مذهب الجمهور الطهارة من النجس - 00:07:20

البدن والثوب والمكان بل وقد نقل الاجماع على ذلك لقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:07:43

قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة او مكة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما لا حول ولا قوة الا بالله وقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:09

انهما يعذبان وما يعذبان في كبير يعني ما يعذبان بسبب امر كبير ثم قال كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الاخر يمشي بالنميمة كان الاول لا يستتر من بوله - 00:08:27

ولا حول ولا قوة الا بالله والاخر يمشي بالنميمة والنميمة انتبه لهذا التعريف الدقيق هي نقل الكلام بين الناس بنية الافساد هذه هي النميمة والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يدخل الجنة نمام - 00:08:49

لتحذر لسانك ولتنتبهي للسانك. ايتها المسلمة فكثير من الناس الان في هذا الزمان لا ينتبه لقوله ولا يأبه لكلامه سواء نطقه بلسانه او سطره بيمينه ونسي هذا المسكين ان كل كلمة - 00:09:10

تسطر عليه في كتاب عند ربي لا يضل ربي ولا ينسى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد النميمة هي نقل الكلام بين الناس بنية الافساد بنية قطع الصلة - 00:09:33

وغرس العداوة والبغض والكرهية لذا قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة نمام فلا تستهن بالنميمة فكم قطعت من علاقات ومزقت من اواصر وهدمت من بيوت بل وفرقت بين زوج وزوجة وبين ابن وابيه - 00:09:53

الى غير ذلك. وفي الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت الحديث الذي ذكرته قبل ذلك حديث فاطمة بنت ابي حبيش حين جاءت لرسول الله وقالت يا رسول الله اني لاطهر افادعو الصلاة؟ قال - 00:10:17

عليه الصلاة والسلام انما ذلك عرق وليس بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلاة. فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك وصلّي. ايه وجه الاستشهاد يعني بهذه الدالة ما وجه الدلالة وجه الدلالة ان الموجب امر بتطهير الثوب - 00:10:35

من دم الحيض كونه نجسا كونه نجسا فيلحق به كل ما كان نجسا فانه يجب على المكلف ان نظهره قبل ان يصلي فيه وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:10:58

وكلكم يعرف الحديث قام اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس يعني قام الصحابة رضوان الله عليه وارادوا ان يمنعوه وان يحولوا بينه وبين ذلك عمل الذي لا يليق في مسجد رسول الله بل وفي حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. مه مه يعني ماذا تصنع يا

رجل - 00:11:22

وقال الرحمة المهداة والنعمة المسداة عليه الصلاة والسلام دعوه يعني لا تقطع عليه بوله فتبول الاعرابي في مكانه ثم بين لهم النبي

صلى الله عليه وسلم كيف يظهر المكان الذي اصابته النجاسة - [00:11:50](#)

وقال دعوه وهريقه على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين بالله عليكم ماذا لو رأينا طفلا من اطفالنا الان وقف في مسجد من مساجدنا ليتبول - [00:12:18](#)

والله اظن يعني ان هذا الطفل لن يسلم لا من القول ولا من الضرب وها هو الاعرابي في حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول وهذا هو رد فعله - [00:12:41](#)

وهو المعلم والمربي الذي ما عرفت الدنيا ولن تعرف له نظيرا كما قال معاوية بن الحكمي السلمي رضي الله عنه والله ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن منه والله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني. وانما قال لي ان الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس - [00:12:59](#)

وانما هي التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل هذا هو ادب النبي الجليل وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه يوما اذ خلع نعليه - [00:13:25](#)

عن يساره وهو يصلي من يصلي بالنعلين نعم يجوز ان تصلي في النعلين اذا تايقنت انهما على طهارة ولم يحمل شيئا من النجاسة وارجو ان ينتبه اولادنا الى ان ارض المسجد كانت من الحصى - [00:13:42](#)

ولم تكن بهذه الفراش الفاخرة التي نراها الان الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم خلع نعليه وهو يصلي ووضعوه مع يساره فلما رأى ذلك اصحابه رضوان الله عليهم سادة الاتباع - [00:14:12](#)

القوا نعاله خلع كل صاحبي نعليه والقاهما فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال لاصحابه ما حملكم على القاء نعالكم قالوا رأيناك القيت نعليك فالفينا نعالنا امر باختصار شديد - [00:14:33](#)

هذا هو الحب هذا هو الاتباع رأيناك القيت نعليك فالفينا نعالنا وقال عليه الصلاة والسلام ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما قدرا او قال اذى ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:14:58](#)

اذا جاء احدكم الى المسجد فلينظر فان رأى في نعليه قدرا او اذى فليمسحه وليصلي فيهما. والحديث رواه احمد وابو داود وغيرهما وهو حديث صحيح وخلع النبي عليه الصلاة والسلام نعليه - [00:15:23](#)

لما اخبره جبريل بان فيهما قدرا يدل على ماذا يدل على وجوب التخلي عن النجاسة اثناء الصلاة لمن قدر على ذلك اما في حال العجز انظر الى عظمة الشرع وجلاله وجماله - [00:15:43](#)

الشريعة حكمة كلها ومصلحة كلها وخير كلها ورحمة كلها. ويمن كلها وبركة كلها لانها تشريع من خلق الذي يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير من عجز عن ازالة النجاسة فانه يصلي - [00:16:00](#)

ولا يعيد الصلاة ولا يعيد الصلاة لانه عاجز عن ازالة النجاسة اثناء الصلاة. وهذا من فضل الله تبارك وتعالى اختيار الاحناف مذهب الاحناف وهو رواية عن الامام احمد واختيار الامام ابن قدامة - [00:16:24](#)

واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية ومن علمائنا المعاصرين هو اختيار شيخنا ابن باز وشيخنا ابن عثيمين رحم الله الجميع ولقوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. في الحديث الذي ذكرته حديث جميل. حين قال - [00:16:50](#)

دعوني ما تركتكم انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فاذا امرتكم بامر فاتوا منه واذا نهيتكم عن شيء فدعوه او فاجتنبوه. فازالة النجاسة عن الثوب وعن البدن - [00:17:11](#)

وعن المكان شرط لصحة الصلاة عند القدرة عند القدرة تستسقط عند العجز الواجب يسقط بالعذر عنه وقياسا على المريض العاجز عن بعض اركان الصلاة واذا اصاب النجاسة ثوب المصلي او بدنة - [00:17:30](#)

اثناء الصلاة ما ازالها ولم يبق لها اثر فصلته صحيحة بل وقد نقل الاجماع على ذلك الحافظ ابن حجر والامام النووي رحم الله الجميع طيب ما حكم من صلى وعليه نجاسة - [00:17:58](#)

ناسيا او جاهل الجواب في اللقاء المقبل ان شاء الله ان قدر الله البقاء واللقاء. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:19